

وبالرغم من الفرق الشاسع في خسارة الطرفين ، فقد نجح هؤلاء المتسللون الفدائيون في زعزعة الأمن الداخلي الإسرائيلي^(١) .

وبعد الاعتداء الصهيوني في فبراير ١٩٥٥م على غزة ، قامت السلطات المصرية بتنظيم وحدات فدائية من القطاع تحت إمرة الجيش المصري ، بقيادة مصطفى حافظ ، واستعان بالعناصر التي كانت متهمة بالتسلل ليعملوا تحت قيادته^(٢) ، فهم الأقدر على القيام بهذه المهمة ، وأصحاب خبرة ، ويعرفون المسالك والطرق ، وما طرأ عليها من تبدلات بعد الاحتلال ، وبعضهم يعرف اللغة العبرية^(٣) .

ولجأت مصر للاستفادة من هؤلاء الفدائيين للقيام بجمع المعلومات ، وخوض حرب عصابات محلية ، وبذلك تتجنب الحكومة المصرية القيام بمواجهة عسكرية مكشوفة قد تكون نتائجها وخيمة^(٤) .

ويرى الباحث أن حدة العمليات العسكرية الإسرائيلية ، والرأي العام في القطاع والمطالبة بتسليح الجماهير ، ورغبة الحكومة المصرية في استمرار السيطرة على الأوضاع في القطاع ، وعدم خروج الجماهير عن طاعتها ، كل ذلك كان من دواعي إنشاء هذه المجموعات الفدائية .

أنشئت معسكرات لتدريب الفدائيين ، وتم تدريبها على مختلف الأسلحة المتوفرة^(٥) ، وانطلق الفدائيون للقيام بأعمالهم ابتداءً من ٢٩ آب/أغسطس ١٩٥٥م ، واستمروا حتى الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٦م^(٦) .

وكانت الموجة الأولى من العمليات في الفترة ٢٩ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٥٥م ، وشملت مساحة العمليات أكثر من ١٥ ميلاً في الطول ، و ٦ أميال في العرض ،

(١) إليف ، أريه : أرض الجمال ؛ تقييم موقف إسرائيل والإمكانات المفتوحة أمامها ؛ مركز البحوث والمعلومات ، د . ت ، ص ٩٩ .

(٢) سكيك ، إبراهيم : غزة عبر التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٢ ؛ قاسمية ، خيرية : الحركة الوطنية ، ص ١١٦ ؛ بلاك ، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ١٢٩ ؛ أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ، ص ١١٤ ؛

Kishtainy, Khalid: Wither Israel? A study of Zionist expansionism, P. L. O. research center, Beirut, 1970, p. 161 ؛ Ellis, Harry: The Dilemma of Israel, p. 32.

(٣) الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ ؛ كريم ، محمد : مصطفى حافظ ، مركز يافا للدراسات والأبحاث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٨م ص ٤٧ ؛ براند ، لوري : الفلسطينيون في العالم العربي ، ص ٥٧ .

(٤) سكيك ، إبراهيم : غزة عبر التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٣ ؛ عبد الرحمن ، أسعد : منظمة التحرير ، ص ٥٣ ؛ ربيعة ، غازي : الاستراتيجية الإسرائيلية للفترة ١٩٦٧-١٩٨٠م ، مكتبة المنار ، عمان ، ١٩٨٣م ، ص ٢٢٣ .

(٥) كريم ، محمد : مصطفى حافظ ، ص ٤٩ .

(٦) أبو النمل ، حسين : قطاع غزة ، ص ١١٦ .